تمكن القطاعات والمؤسسات والأفراد من التواصل فيما بينهم على أتم وجه

«إريكسون»: الأزمة العالمية الحالية تبرز المعدن الحقيقي لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

رولا طيان

أوضح رئيس وحدة تكنولوجيا المعلومات في إريكسون الشرق الأوسط رولا طيان، خلال تقرير اقتصادي متخصص أنه في الوقت الذي يشهد فيه العالم أزمة غير مسبوقة مع إنتشار فايروس COVID-19 على نحو متزايد، تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) دوراً حيوياً في الحفاظ على التواصل بين الأشخاص في ظل سياسات التباعد الاجتماعي التي تشهدها العديد من الدول في جميع أنحاء العالم. باتت المعلومات والتعاون وخدمات الاتصال بما في ذلك شبكات الهاتف المحمول أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تعتبر العنصر الوحيد الذي يمكن الأسر والعاملين في مجال الصحة ومسؤولي السلامة العامة والمؤسسات التعليمية والشركات الهامة من البقاء متصلين مع العالم بينما تؤثر الأزمة العالمية على جميع القطاعات والمجتمعات.

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا الوقت بمثابة منظومة متكاملة تعمل على تمكين وتسريع نمو أعمال أصحاب المصلحة الذين يستثمرون هذه التكنولوجيا على نحو هادف. وتعتبر قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على ربط الناس ومشاركة المعلومات والمعارف على نحو مباشر خلال الأزمات بمثابة عامل التغيير الأساسي في تحويل العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لحياتنا، مثل التعليم والرعاية الصحية والأعمال التجارية والتطوير المهني.

وبينما تتجه المؤسسات التعليمية لتبني عمليات التعلم عبر الإنترنت، اكتشف الطلاب والمعلمين الأهمية الاستثنائية لاستخدام الأدوات الرقمية والاتصال. حيث يقوم مزودو خدمات الاتصال خلال الفترة الراهنة، بتمكين العملاء من الوصول إلى بيئات التعلم عبر الخدمات السحابية، بات بإمكان الطلاب والمدرسين استخدام تقنيات الهاتف المحمول للمشاركة في عملية التعليم عن بعد، عبر الوصول إلى المواد الدراسية بالصوت والصورة والنصوص والمشاركة في جلسات النقاش عبر الإنترنت والفصول الافتراضية بشكل مباشر.

وتساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تغيير تجربتنا الثقافية بشكل عميق خلال هذه الأوقات الحرجة، وذلك عبر الوصول إلى التكنولوجيا الجديدة وتعزيز قدرات الإنتاج والنشر ، وعبر المشاركة والإبداع، والتعلم والمشاركة في مجتمع قائم على المعرفة، حيث يقوم حالياً أكثر من 2000 متحف ومعرض من المستوى العالمي بتنظيم جولات لزيارة المعارض والمتاحف افتراضيا عبر الإنترنت، في محاولة لتوفير تجربة استثنائية للمستخدمين بكل راحة من منازلهم. اتبعت العديد من المؤسسات نهجا احترازيا للحد من انتشار فايروس COVID 19 عبر توجيه موظفيها للعمل من المنزل. وتقوم بعض دول الخليج حاليا بإلغاء الحظر عن العديد من برامج وتطبيقات المحادثات الخاصة بإجراء المؤتمرات والاجتماعاتللتمكين الشركات والمدارس من عقد الاجتماعات أو تنظيم صفوف التعليم عن بعد بشكل فعال. ومن المتوقع أن يؤدي الاستخدام غير المسبوق لاستخدام منصات تكنولوجيا المعلومات لاجراء المحادثات عن بعد، إلى خلق ضغط هائل على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسات وكذلك على شبكات مزودي خدمات الاتصالالثابتة والمتنقلة. وتقوم وحدات تكنولوجيا المعلومات عبر العالم بتوسيع شبكاتها وأنظمة الحوسبة السحابية لتوفير خدمات اتصال فائق للعاملين في المنازل، وتمكينهم من تلقي رسائل البريد الإلكتروني وإرسالها، والوصول إلى بيانات الشركة، والمشاركة في مؤتمرات الصوت والفيديو والتعاون بشكل فعال.

وتلتزم شركة إريكسون بدعم عملائها خلال هذه الأوقات الصعبة ومساعدتهم على توفير أفضل خدمات الاتصال الممكنةبجودة فائقة، ويعمل مهندسو إريكسون وفرق العمل فيها للحفاظ على كفاءة الشبكات وتشغيلها على نحو مستمر بالتعاون مع شركائنا، حيث استطعنا اثبات الاهمية الحيوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحويل المجتمعات وتوفير الاستجابةالإنسانية خلال الأوقات الحرجة ودعم الشبكات المجتمعية عبر توفير حلول طويلة المدى وتشكلالمعلومات التي تظهر حركة البيانات عبر الشبكة مصدراً مهماً لبيانات الوقت الفعلي التي تظهر التنقل البشري أثناء الطوارئ؛ على سبيل المثال، نحن نُعلم حاليا بأن المناطق السكنية تشهد كثافة غير اعتيادية في حركة البيانات عبر الشبكة، فيما كانت الكثافة أكبر في مراكز المدن ومراكز التسوق والمراكز التجارية قبل حلول الأزمة.

وفي حين يتم اتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية لإدارة الأزمات، وتطبيقها خلال أزمة عالمية مثل جائحة COVID-19 ، ينصب التركيز الرئيسي حالياً على تطوير التكنولوجيا وتعزيز استقرار أدائهالتسريع عمليات الوصول إلى النظم والموارد الحيوية وتوسيع الاعتماد عليها.

نحن نُعيش اليوم واقعاً استثنائيا لم تشهده البشرية سابقاً، ومع تحول حياتنا اليومية على الصعيدين الوظيفي والشخصي لاعتماد خدمات رقمية أكثر تقدما، فقد أثبتت شبكات الاتصالات المتنقلة ذات الجودة الفائقة، أهميتها الحيوية لتمكيننا من التواصل بوسائل وطرق لم نشهدها من قبل.

بهدف مضاعفة استقبال حاويات المواد الغذائية

«محطة بوابة البحر الأحمر» تبدأ تشغيل الجزء الشمالي لميناء جدة الإسلامي

شركة محطة بوابة البحر الأحمر

بدأت شركة محطة بوابة البحر الأحمر RSGT في تشغيل الجزء الشمالي لميناء جدة الإسلامي، وذلك تزامنًا مع عقد الإسناد المبرم مع الهيئة العامة للموانئ (موانئ) بنظام البناء والتشغيل والنقل (BOT) لمدة 30 عامًا، للاستفادة من الخبرة الفنية في تدعيم عمليات إدارة بالحاويات بالأتمتة التكنولوجية، وزيادة كفاءة عمليات التشغيل والصيانة وتحسين معدل استغلال طاقات المحطة بشكل أفضل. وستقوم شركة محطة بوابة البحر الأحمر بموجب عقد نظام البناء والتشغيل والنقل (BOT) في تحسين وتطوير الجزء الشمالي لميناء جدة الإسلامي، لتصبح أكبر بوابة لوجيستية في المملكة باستثمارات تصل إلى 6.6 مليار ريال، فيما أشار رئيسها التنفيذي يتس فلو، إلى أنه في ظل الظروف الحالية التي تعيشها المملكة لمواجهة فيروس «كورونا المستجد» (COVID-19)، سيسهم هذا الجزء في مضاعفة الطاقة الاستيعابية لاستقبال حاويات المواد الغذائية المتزايدة للإيفاء بمتطلبات المستهلكين في السوق المحلي.

وأكد فلو، أن الشركة ستسهم في تطوير النقل البحري من خلال الاستثمارات ومواكبة التكنولوجيا المتقدمة، وذلك بالتعاون مع ميناء جدة الإسلامي ليكون رائداً في مناولة و عبور الحاويات على الخطوط الملاحية العالمية بين الشرق والغرب، تماشيا مع مستهدفات برنامج رؤية 2030 التنفيذي المعني بـ « برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية»، وأضاف أن « هذه المرحلة الجديدة من خطة نمو الشركة الإستراتيجية تعتبر جزء من التزامها المستمر للتوسع وتطوير محطات الحاويات وفق المعايير عالمية».

وذكر فلو، أن استثمار شركة محطة بوابة البحر الاحمر في وسائل الأتمتة التكنولوجية مكنها من تفعيل إجراءات منظومة «العمل عن بعد»، للحد من عدوى الإصابة بالفيروس، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة من التعقيم المستمر للمرافق وتزويد طواقم العمل بأدوات الحماية الوقائية للحفاظ على سلامتهم الصحية».

وفي السنوات الثلاث المقبلة ستغطي الشركة خلال المرحلة الأولى أكثر من 1.5 مليون متر مربع، وأحد عشر رصيفًا يبلغ طوله 2,600 مترًا مجهزًا بـ 24 رافعة ساحلية عملاقة (STS) قادرة على استيعاب 5.2 مليون حاوية قياسية سنويًا سترتفع لاحقًا إلى 8 ملايين حاوية قياسية، وذلك مدة العقد. يذكر أن شركة محطة بوابة البحر الأحمر وقعت اتفاقية تمويل إسلامية مع البنك السعودي الفرنسي ومصرف الراجحي بقيمة إجمالية بلغت (1544 مليون ريال)، وتعد الشركة أول محطة حاويات في المملكة أنشئت من قبل القطاع الخاص في العام 2009 بموجب اتفاقية البناء والتشغيل والنقل (BOT)، وتعتبر الوحيدة في ميناء جدة الإسلامي القادرة على استيعاب سفن الحاويات العملاقة التي تزيد حمولتها عن 20000 حاوية قياسية، كما تتميز في تقديم حلول لوجستية متكاملة ذات مستوى عالمي، وتعمل كمحرك للنمو للاقتصادات المحلية والإقليمية.

بريتون: لا نوايا خفية لتبرعات أقنعة الوجه من الشركات الصينية

تيري بريتون

قال تيري بريتون المفوض الأوربي للصناعة بأنه لا يرى أي دوافع خفية أو نوايا مبطنة لتبرع شركة هواوي والشركات الصينية الأخرى بأقنعة الوجه لعدد من دول الاتحاد الأوربي الأكثر تضررا. وأنه يرى التضامن وتضافر الجهود أفضل طريقة للتعامل مع خطر تفشي الفيروس.

يأتي تصريح بيرتون على خلفية توجيه عدد من الانتقادات من مناهضين لشركة هواوي وعدد من الشركات الصينية الأخرى إثر تبرعهم بملايين أقنعة الوجه للدول الأوربية التي استشرى فيها عدوى الفيروس، وفي مقدمتها إيطاليا وإسبانيا وهولندا وليتوانيا وبولندا واليونان وسويسرا.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت التبرعات تحمل أهدافا مبطنة وتدل على رغبة الشركات الصينية استغلال الظروف الحالية للقيام بنوع من المقايضة، قال بريتون: «بالتأكيد لا. فقد عملت كرئيس تنفيذي لشركة في السابق، وأنا على يقين تام بأنه لا تجري الأمور عادة على هذا المنوال، باعتبار أن كافة الرؤساء التنفيذيين للشركات تقع على عاتقهم مسؤولية تقديم يد العون والمساعدة للدول التي يعملون بها، خصوصا عندما تقوم الحكومات ذاتها بطلب ذلك».

وأكد بيرتون الذي عمل في السابق كرئيس تنفيذي لشركة الاتصالات الفرنسية «أورانج» وشركة تقنية المعلومات العملاقة «آتوس» أنه لا يعرف رئيساً تنفيذياً واحداً يمكن أن يفعل ذلك في سياق التخطيط للحصول على شيء بالمقابل. «لا أحد على الإطلاق».

وكان جوسيب بوريل، منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوربي قد أشعل فتيل نقاش قبل أسبوع بتعليقات أدلاها حول ما أسماه بـ«سياسات الكرم»، ويقصد بها تبرع الشركات وخصوصاً الصينية منها لدول الاتحاد الأوربي خلال أزمة الفايروس الحالية.

وقال بريتون الذي كان من المزمع أن يزور الصين في يناير كانون الثاني من بداية السنة الحالية لكن زيارته لم تتم بسبب مخاوف الأمن والسلامة التي فرضها انتشار الفايروس في الصين: «إنه من الأفضل للجميع التركيز على سبل التعاون وتوحيد العمل لمواجهة الأزمة بدلا من إضاعة الوقت بكيل الاتهامات ضد بعضنا البعض والخلاف حول من يفعل المزيد». وأوضح أن الأوربيين يمكنهم الوقوف في وجه الأزمة الحالية فقط في حال تضامن الناس فيما بينهم داخل كل بلد وكل قارة وبين القارات جميعها، وهذا أمر طبيعي ومنطقي». وأضاف: «الصين ترد الآن بالمثل بعد أن أرسلت أوروبا للصين 56 طنا من الإمدادات في ذروة أزمة الفيروس»، مشيرا إلى أن الشركات الأوربية التي لديها فروع في الصين قد سارعت بدورها للمساعدة في ذلك الوقت. وبما أن مركز بؤرة الوباء بات في أوروبا حاليا، فنحن نرحب بالطبع بحقيقة أن الحكومة والشركات الصينية تسألنا كيف يمكننا المساعدة، وتمد يد العون فعليا».

وحول خطته لبناء مراكز تكنولوجية في أوروبا على غرار وادي السيليكون والشركات الصينية الرائدة التي تشجعها الحكومة الصينية، قال بريتون بأن الأزمة الحالية التي أبطأت عمل المفوضية الأوربية في الوقت الذي يعمل فيه المسؤولون من منازلهم لم تعرقل فعليا خطته لبناء هذه المراكز، وأنه لا يرى تأخيرا جديا في جدول الأعمال الخاص بهذا المشروع».

الجدير بالذكر بأن الاتحاد الأوروبي كان قد أقر مؤخرا عدم حرمان «هواوي» من فرص العمل على تطوير شبكات الجيل الخامس في دول الاتحاد الأوروبي بعد يوم فقط من قرار مماثل اتخذته الحكومة البريطانية بعد اجتماع مجلس الأمن القومي برئاسة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، وتضمن إعلان السماح لشركة هواوي المشاركة في تطوير شبكات الجيل الخامس في بريطانيا. ويتنافى كلا القرارين من مساعي الإدارة الأمريكية لحظر هواوي بعد إضافتها للقائمة السوداء وشن حملة متواصلة لإقناع حلفائها – بمن فيهم الأوروبيين – لحظر أو تقييد «هواوي» في مجال العمل على إنشاء وتطوير شبكات الجيل الخامس، التي ينظر إليها كأحد المحاور المستقبلية الهامة لدفع مسيرة التحول الرقمي وتطوير أعمال الصناعات والقطاعات، والإسهام في رفع كفاءة وجودة الأعمال والخدمات وتقليل تكاليفها والانتقال بها نحو عصر جديد من الأتمتة والذكاء.

الصين تخفض الفائدة لتجنب أزمة مالية

قام بنك الشعب في الصين بخفض معدل الفائدة مع ضخ سيولة في النظام المالي، في إطار ما يمكن اعتباره محاولة لتجنب الوقوع في أزمة مالية.

وقرر البنك المركزي الصيني هذا الأسبوع خفض معدل الفائدة على الريبو العكسي لأجل 7 أيام من 2.40 بالمائة إلى 2.20 بالمائة، في نفس الوقت الذي قام فيه بضخ 50 مليار يوان صيني (7 مليارات دولار) في الأسواق.

وجاء قرار خفض معدل الفائدة بمقدار 20 نقاط أساس لتكون أكبر وتيرة خفض في حوالي 5 أعوام، حيث عادة ما تخفض الصين الفائدة 5 نقاط أساس.

ويرى بنك الاستثمار "إي.إن.جي" عبر تحليل أن خفض معدل الفائدة كان أمرا غير متوقع لكن ضخ السيولة كان أكثر مفاجأة مع حقيقة أن بنك الشعب لم يتوقف فقط عن ضخ أي سيولة في النظام منذ 16 مارس الماضي لكنه أيضا سحب 33 مليار يوان صيني من السيولة في 28 مارس أي قبل يوم عمل واحد من قرارد بضخ سيولة جديدة.

إجراءات وقائية لتجنب أزمة مالية؟

وبالتالي يعتبر قرار خفض معدل الفائدة خطوة لتجنب أزمة مالية لأن السيولة كانت وافرة في سوق ما بين البنوك الصينية.

ويكمن القلق في موضوعين رئيسين:

– رغم أن النظام المالي الصيني معزول عن النظام المالي العالمي بسبب حساب رأس المال شبه المغلق، إلا أنه من المستحيل عزله تماما عن تقلبات السوق المالية العالمية.

– على الصعيد المحلي ، يتأثر جزء من سوق العمل بإغلاق العديد من المدن داخل الصين مع انتشار "كوفيد19–" من يناير إلى مارس ، وسط تقارير بشأن مدفوعات مستحقة لم تسدد مرتبطة بتمويل المستهلكين. وعلى الرغم من أن الاحتمالات تبدو ضئيلة للغاية، فإن هذه المصادر المتسببة في التقلبات العالمية والمحلية يمكن أن تتحول إلى أزمة مالية في الصين. وبالتالي، فإن بنك الشعب الصيني يحاول إبقاء هذه الاحتمالات منخفضة بقدر الإمكان عبر الخفض الاستباقي لمعدل الفائدة.

مزيد من عمليات خفض الفائدة

مع خفض معدل الفائدة على اتفاقيات إعادة الشراء العكسية لأجل 7 أيام، نتوقع أنه يمكن أن يكون هناك خفضا في تسهيل الإقراض لأجل عام واحد في 20 أبريل المقبل أو قبل ذلك، وتقليصا لمعدل الإقراض الرئيسي لأجل عام واحد، بحيث يتحول منحنى الإقراض بالكامل إلى الاتجاه الهبوطي.

ولا يتوقع البنك الاستثماري أي تخفيض في معدل الفائدة على الودائع، وهو معدل الفائدة الخاصة بالتجزئة، لأن هذا سيكون بمثابة خطوة إلى الوراء في إطار تحرير الفائدة والآن ليس الوقت المناسب لحماية ربحية البنك. وبدلا من ذلك، يمكن أن يفكر المنظمون في حماية المؤسسات المالية من خلال زيادة احتياطيات رأس المال لدى البنوك.

هبوط اليوان مقابل الدولار

ومع كل هذا، يجب أن يكون لخفض الفائدة تأثير ضئيل على سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل اليوان الصيني.

لكن المخاوف الكامنة وراء التخفيض (المتمثلة في الأزمة المالية)، يمكن أن تدفع الدولار للارتفاع بسبب الهروب إلى الأمان. وبالتالي تؤدي لضعف اليوان.

وتأتي التوقعات بتداول الدولار الأمريكي مقابل اليوان الصيني عند 7.25 يوان بنهاية الربع الثاني من العام الجاري.